في مهرجان ثقافي بالقاهرة والزقازيق لرابطة الأدب الإسلامي العالمية:

توزيع جوائز القصة القصيرة والرواية وتكريم الأديب نجيب الكيلاني

القاهرة / الزقازيق:

في مهرجان ثقافي كبير بالقاهرة التقى أدباء ونقاد من الدول العربية والإسلامية حيث تمّ تسليم جوائز مسابقتي الرواية والقصة القصيرة لرابطة الأدب الإسلامي العالمية للفائزين بها، وتكريم الكاتب القصصي الدكتور نجيب الكيلاني الذي تسلم درع الرابطة تقديراً لما قدمه من إبداع قصصي وتنظيري في مجال الأدب الإسلامي، كما نوقشت أعماله في ندوة بقصر ثقافة الزقازيق بالاشتراك مع الرابطة، ساهم فيها عدد كبير من الأدباء والنقاد والشعراء..

فقد التقى الأدباء والنقاد مساء السادس عشر من شعبان الماضي (٢٧ من كانون الثاني - يناير ١٩٩٤م) في حفل توزيع جوائز مسابقة الرابطة وذلك في المقر العام لجمعيات الشبان المسلمين في القاهرة، وحضر الحفل حشد من محبي الأدب الإسلامي ليشاهدوا تتويج الفائزين من أنحاء البلاد العربية والإسلامية بجوائز الرواية والقصة القصيرة وتكريم أحد رواد الأدب الإسلامي الدكتور نجيب الكيلاني.

الأدب الإسلامي مسؤول عن إنقاذ الإنسانية من التيه الذي يتهددها، ونشكر مصر الحبيبة التي فتحت قلبها لهذا الأدب.

ويعد المهرجان ثمرة تعاون بناء بين رابطة الأدب الإسلامي العالمية والمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين، هكذا تحدث معالي الدكتور حسن عباس زكي رئيس مجلس إدارة جمعيات الشبان المسلمين، وقال: إننا في مصر وفي دار الشبان المسلمين نحيي الدور الذي تقوم به رابطة الأدب الإسلامي العالمية وندعو كل المهتمين بالقضايا الأدبية إلى تفهم هذه الرسالة والوقوف إلى جانبها حتى تنتج أدباً إسلامياً راقياً هدفه خدمة الإنسان المسلم وإمتاع ذوقه وعدم إثارة غرائز الشر لديه، فما دامت رسالتنا تتمثل في خدمة الأدب الإسلامي وخدمة الإنسان المسلم فإن ذلك يدعونا إلى أن نؤدي رسالتنا في جو آمن.

وفي حديثه إلى الحاضرين نقل الدكتور عبدالقدوس أبو صالح؛ نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية ورئيس مكتب البلاد العربية؛ تحيات سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية الذي حالت الظروف دون مشاركته وقال: إنني أشكر مصر الحبيبة التي فتحت قلبها للأدب الإسلامي مؤمنة برسالته النبيلة في بناء الأجيال والحفاظ على هوية الأمة من تيار التغريب والأدب المنحرف الذي لا ينطلق من عقيدة هذه الأمة ووجدانها وتراثها، ولا يمثل أصالتها ولا يعبر عن آمالها.

وأضاف نائب رئيس الرابطة قائلا:

إن رابطة الأدب الإسلامي تسلك منهج الحكمة والاعتدال والبعد عن التطرف، وقد استطاعت رابطة الأدب الإسلامي العالمية أن تحقق في سنوات قلائل كثيراً من المنجزات فقد أقامت عدداً من المكاتب والفروع في كل من القاهرة والرياض وعمان والمغرب وتركيا والهند وماليزيا وبنجلاديش التي تشهد هذه الأيام مؤتمراً كبيراً تقيمه الرابطة هناك، برعاية رئيسها الجليل الشيخ أبي الحسن الندوي عن «الاتجاه الإسلامي في آداب الشعوب الشرقية» كما أصدر مكتب البلاد العربية نحواً من عشرة كتب منها سلسلة خاصة بالأطفال، وديوان البوسنة والهرسك الذي يخصص ريعه لإخواننا في البوسنة والهرسك.. هذا بجانب المؤتمرات والندوات والحلقات العلمية والأمسيات الشعرية وغيرها.. وعندما نجتمع اليوم لتكريم الدكتور نجيب الكيلاني رائد القصة الإسلامية وطليعة واعدة من المبدعين في مجال الرواية والقصة القصيرة ونعلن عن مسابقة جديدة في ترجمة إبداع آداب الشعوب الإسلامية؛ فإننا نجني بعض الثمار الطيبة التي تعد غرساً طيباً مفيداً للمتعاملين مع هذا الأدب الهادف المثمر المرتكز على أسس من العقيدة والقيم النبيلة..

ويتزايد أعداد الذين يجدون في الرابطة زاداً مفيداً لهم، هكذا بدأ الدكتور عبدالمنعم يونس رئيس المكتب الإقليمي للرابطة بالقاهرة، وقال: إن أعضاء الرابطة في مصر ينتشرون في أنحائها، ودفعهم لذلك تشجيع الرابطة للكلمة الصادقة والأدب الراقي الذي ينطلق من منطلق إسلامي أخلاقي، وهؤلاء الأعضاء ينتظرون من المكتب إقامة الندوات والمهرجانات والأمسيات في أنحاء مصر شرقها وغربها، شمالها وجنوبها حتى يعود للكلمة الطيبة مجدها ويرجع إليها بهاؤها ورواؤها..

د. حسن عباس زكي:
نحيي رسالة رابطة الأدب الإسلامي العالمية وندعو المهتمين بالأدب إلى تفهم رسالتها النبيلة.

ويأتي دور التكريم لرائد القصة الإسلامية الدكتور نجيب الكيلاني الذي أعطى الكثير للأدب الإسلامي، حيث قدم له معالي الدكتور حسن عباس زكي درع الرابطة، كما ألقى الشاعر الدكتور جابر قميحة قصيدة في هذه المناسبة أسماها «تحية من عبير للأديب الإسلامي الكبير نجيب الكيلاني» جاء فيها:

ها هو الجمع قد أتانا حميداً ... بمساءٍ في النصف من شعبان
قد تلاقوا في شرعة الحق والفن ... وسامي الآداب والتبيان
وحداهم من السجايا وفاءٌ ... كي يحيوا نجيبها الكيلاني

ثم ألقى الأديب الكبير الدكتور نجيب الكيلاني كلمة أعرب فيها عن امتنانه الكبير لهذه اللفتة الإنسانية ــ التكريم ــ من جانب رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وإن هذا التكريم؛ في رأيه؛ ليس تكريماً لشخصه المتواضع، ولكنه تكريم للقيم الإنسانية النبيلة والعظيمة التي نؤمن بها، والرسالة الخالدة التي نجاهد تحت لوائها بالكلمة الطيبة والعمل الصالح.

وأضاف: إن مهمة الأدب الإسلامي إعلاء الضمير الحي والمساهمة في تشكيل الوجدان المؤمن، وبناء الشخصية المتوازنة، ودعم الإرادة الحرة

الدكتور نجيب الكيلاني يتسلم درع الرابطة من حسن عباس زكي
الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين في مصر

الواعية التي تمضي على المحجة البيضاء بهدي الله وتستلهم سنة نبيه في رحلة الحياة الطويلة الشاقة. وقال: إن الأدب الإسلامي موجود منذ فجر الدعوة الإسلامية، وموجود في آدابنا المعاصرة بشكل أو بآخر، ولكنه يحتاج إلى مزيد من التوصيف والاهتمام والتقويم في إطار مفهوم يمكن القياس عليه، وتطويره وفق معطيات الحياة ومتطلباتها، دون إهدار للقيم الجمالية والمضامين الفكرية الراسخة، وهذه مهمة رابطتكم الموفقة بإذن الله تعالى.

وعن تجربته مع الأدب الإسلامي إبداعاً وتنظيراً، قال بتواضع شديد:

- أترك للنقاد والمختصين الحكم على هذه التجربة التي هي بين أيديكم ولكم أن تحكموا لها أو عليها.

من القاهرة إلى الزقازيق :

وفي مدينة الزقازيق (شمال القاهرة) أقيمت ندوة شعرية في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر اشترك فيها عدد من الشعراء منهم : د. جابر قميحة، عصام الغزالي، د. عبدالقدوس أبو صالح، بدر بدير حسن، د. حسين علي محمد، د. أحمد منصور نفادي، د. محمد أحمد العربي وقام بتقديمها الدكتور صابر عبدالدايم وكيل كلية اللغة العربية هناك.

وفي المساء أقيمت ندوة في قصر ثقافة الزقازيق تحدث فيها د. صابر عبدالدايم وكيل كلية اللغة العربية بالزقازيق ومقدم الندوة، عن دور نجيب الكيلاني في إثراء مكتبة الأدب الإسلامي بالعديد من الروايات ذات المغزى الإسلامي، والتي تقدم الأدب الإسلامي في وجهه الإبداعي خير تقديم. ثم قدم المشتركين :

د. سعد أبو الرضا، د. طه مصطفى أبو كريشة، د. عبدالباسط عطايا، د. أحمد زلط.

وقد ألقى د. عبدالقدوس أبو صالح كلمة باسم رابطة الأدب الإسلامي العالمية، حيا فيها د. نجيب الكيلاني.

وقد حضر الندوة ـ التي أقيمت في مديرية الثقافة بالشرقية ـ لفيف من أساتذة الجامعات منهم : د. فتحي أبو عيسى، وكاظم الظواهري، وحسين علي محمد، وجابر قميحة. وعدد من الأدباء المصريين.

وقد حضر الحفل سكرتير عام محافظ الشرقية نائباً عن المحافظ، الذي أهدى درع المحافظة للدكتور نجيب الكيلاني تقديراً لأدبه المعبّر، ودوره في إرساء الأدب الإسلامي. ثم أهدى درع المحافظة للدكتور عبدالقدوس أبو صالح لدوره كنائب رئيس لرابطة الأدب الإسلامي العالمية، وقد شكره الدكتور عبد القدوس لهذا التكريم وأعلن أن هذه المبادرة تعد تكريماً لرابطة الأدب الإسلامي، ولذلك سوف يقدم الدرع إلى مكتب البلاد العربية للرابطة.

حفل تكريم الدكتور نجيب الكيلاني

على هامش المهرجان:

● درع محافظة الشرقية (عاصمتها الزقازيق) الذي تم إهداؤه إلى كل من الدكتور نجيب الكيلاني أحد رواد الأدب الإسلامي والدكتور عبدالقدوس أبو صالح نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية ورئيس مكتب البلاد العربية؛ يُعد تعبيراً عن مشاركة وتقدير هذه المحافظة ـ مسؤولين ومواطنين ـ لفكرة الأدب الإسلامي.

● طلب مسؤولون ونقاد من الدكتور عبدالقدوس أبو صالح نائب رئيس الرابطة زيادة اللقاءات الفكرية في أنحاء مصر، وأكدوا أن حاجة الأعضاء إلى هذه اللقاءات ماسة.. ووعد الدكتور أبو صالح بوضع خطة لذلك.

● من ثمرات المهرجان اللقاءات التي ربما تتم للمرة الأولى بين مبدعين للأدب الإسلامي من أقطار متعددة في العالم، وأكدت هذه اللقاءات معرفة بعض المبدعين البعض الآخر على البُعد.. وكان اللقاء تتويجاً للمعرفة المبنية على الكلمة الصادقة.

● الدكتور صابر عبدالدايم وكيل كلية اللغة العربية في الزقازيق كان له حضوره البارز في المهرجان الشعري الذي أقيم هناك، وفي الإعداد ـ مع الدكتور حسين علي محمد ـ للندوة المسائية لتكريم الدكتور الكيلاني، قام أيضاً بتوزيع حقائب جلدية ومجموعة قيمة من الكتب على ضيوف الزقازيق

يا أمـ

تكـــادُ منكِ جـــراحُ القلب تلتهبُ ... يـــا أُمَّـــةً في مـــداهـــا أورقَ العطبُ

إلى متى أنـتِ في لهوٍ وفي سفـــــهٍ ... والموتُ منكِ بحـــــد السيف يقتربُ؟

أوصـــالُك الآن حيرى، ليس تمنعهـــا ... عن السقـــوط حشـــودٌ للعـــدا تثبُ

أأنتِ أنـتِ؟! وفي الصـومـال مـذبحـةٌ ... لم ينـجُ مـن بطشهـــا رأسٌ ولا ذنـبُ؟

أوّاهُ يـــا سراييفـــو. . والأسى كتـلٌ ... والحقـــدُ نـــارٌ، على كفيكِ تنسكـبُ

الغـــربُ أعلـن: أنَّ القصـــدَ منطقُـــه ... وأنـــهُ العـــدلُ - فيما للـــورى - يهبُ

وأنـــــهُ حَكَـمٌ في الأرض. . إنْ جمحتْ ... فيهـــا الشرورُ. . تـــوقّـــاهـــا بما يجبُ

لكنـــهُ ضلَّ. . واختلّـت مـــواقفُـــه ... وبـــاتَ في يـــده الميـــزانُ يضطـــربُ

إنَّ اليتـــامى. . وقـــد فـــرَّت مـــواكبُهم ... صرعَـى. . لَتعلنُ: أن العـــــدلَ ينقلـبُ

بين الـرحى هُمْ. . سياطُ الغـدر تحصُـدهُمْ ... فإنْ نَجَـــوْا. . فيـــدُ التنصير تـــرتقبُ

وذاكَ أســوأُ مـــا في العصر. . يـــاعفنـــاً ... مـــاعـــادَ يـــزجُـــره حِلـمٌ ولا غضبُ

* * *

تـــي!!

شعر: يس الفيل

أواهُ . . يـــا أمـــةَ الإســـلامِ . . يـــا أمـــلاً ... إليـــه يشخـصُ من حلّـتْ بـــه نـــوبُ

كيف انتهيتِ إلى مـــا كـــانَ . . كيف نما ... فيك الهوانُ . . فبـــاتَ العـــزمُ ينتحبُ؟

أَمَـــا تأسَّيْتِ بـــالهادى ومـــوقفِـــهِ ... والنصرُ عنـــه بظهـــر الغيـب - يحتجبُ؟

أمـــا رأيتِ . . وقـــد بـــاتتْ كتـــائبُـــه ... على شفـــا جُـــرُفٍ، للسفـح تنجـــذبُ؟

صـــدقُ اليقين مـن الطـــوفـــانِ أنقـــذه ... فلم تنلـــه - وإنْ حـــاقـت . . بـــه كُـــرَبُ

وقـــادَ قـــافلـــةَ الإيمان . . معتمـــداً ... على الإلّـــه، فكـــانَ النصرُ والغلـبُ

وخلّفَ الأمـــة السمحـــاء، خلّفهـــا ... على الطـــريـق، لـــرد الحق، تُنتـــدبُ

وقـــالَ: كـــونـــوا . . فما كنتـم ســوى مـــلأ ... يلهـــو بحكمتـــه البهتـــانُ والكـــذبُ

حتـى متى يـــا بني ديني تُفـــرِّقكم ... دنيـــا، ويصرفكـم عن غـــايـــة سببُ؟

عـــودوا إلى اللـــه عـــزمـــاً يبتغي فـــرجـــاً ... إنَّ الحقـــوقَ بهذا العـــزمُ تُستَلـبُ

واستلهمـــوا حكمـــةَ المختـــارِ وثبتَكم ... إنَّ التـأسي بطـٰـــه خيرُ مـــا يجبُ

مَنْ أَخْلَـصَ العـــزمَ . . حتى واللظـى كتلٌ ... عليـــه يَغـــدو ســـلامـــاً ذلـكَ اللهبُ . .